

## A Paper in Defense of Sibawaih

مساهمة في الدفاع عن سيبويه

Prof. Omar Abdelmoti Al Soudi<sup>1</sup>

د جمر عبدالمعطي عبد الوالي السعدي

### Abstract

This study seeks to uncover the false claims of some grammarians who believe that Sibawaih quoted a poetic line by Bashar Bin Burd in fear of satire. For this purpose, the researcher has identified the classical grammarians whose works made that claim and found out that their claims were not supported with a proof. Having read the different editions of Bashar Bin Burd's Diwan of poetry, the researcher did not find that line of poetry. However, the study demonstrates that the line was written by Abu Al Aswad Al Du'ali as it is mentioned in his Diwan. Accordingly, the study rejects the grammarians' claims about Sibawaih.

### المُلخَص

تَعَمُّدُ هذه الدراسة إلى كشف أئق في قول بعض النحاة باستشهاد سيبويه ببيت شعر لبشار ابن برد، خوفاً من سلاطة لسانه. وفي سبيل ذلك، وقف الباحث على مواضع ورود هذا القول في مظانّه عند القدماء، ورصد مواطن الإشارة إليه من دون تحقّق عندهم. وعند عودة الباحث إلى ديوانه، برواياته المختلفة، وتحقيقاته المتتالية، لم يجد ذلك البيت الشعري، وإنما أظهر البحث أنّ البيت لأبي الأسود الدؤلي، وهو مثبت في ديوانه. وتأسيساً على هذ سبيل، راسة ترفض الأخذ بقول النحاة السابق، وما نعتوا به سيبويه؛ لبطان ما قامت عليه هذه المقولات.

### المقدمة

لا ريب أنّ من يقرأ النحاهد النحويّة يجد أنّ النحاة متفقون على نسبة عدد كبير منها إلى قائلها، ممّا لا يمكن نسبتها إلى غيرهم، وهذا الأمر بيّن ليتعامل مع الكتب النحويّة، وشروح الشواهد، وقد احتوى كتاب سيبويه ألفاً وخمسين شاهداً، وقف العلماء على قائلها ألف منها إلا خمسين، صارت أسطويّة، ولوضوع الدراسة من الأبيات غير المنسوبة في كتاب سيبويه، وقد أشار الدكتور عبدالتوّاب أنّ البيت لأبي الأسود الدؤلي، وليس لبشار بن برد". (انظر عبدالتوّاب، 1974م، 213).

وقضية الشاهد النحويّ، وميلنا لمن إشكال تُعدّ من القضايا التي استهوت كثيراً من الدارسين، إذ شغلت أذهان القدامى، ولا تزال تشغل أذهان الكثيرين من المحدثين، ويرجع ذلك إلى أنّها تُسهّل الدّرس الفهم، وتُشعّب البحث، وتعين على فهم ما استغلق، ولقد خضعت الشواهد

<sup>1</sup> Tafila Technical University, Faculty of Arts/Department of Arabic.  
E-MAIL: alsoudi\_67@yahoo.com, Cell Phone: 00962772355480

الدَّحْوِيَّةَ لِلْعُرْوَلَةِ فَنَيْشَ عَمَّا لِلشَّكَاهِدِ مِنْ قَوْلِ عَرَبِيٍّ خَالِصٍ أَمْ مِنْ قَوْلِ مَوْلَدٍ، وَعَمَّا إِذَا كَانَ يَمَثَلُ لُغَةَ قَرِيشٍ، أَوْ تَمِيمٍ، أَوْ طِيءٍ، وَلَقَدْ ظَلَّ هَذَا الْمَنْهَجَ مِنْذُ سَبْيُوِيهِ حَتَّى الْبَغْدَادِيِّ . (في القرن الحادي عشر)، وما زال الدَّارَسُونَ يَشِيرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى عَصْرِنَا هَذَا.

ويبدو للباحث أنَّ أرباب اللغة التي حرصهم على نقاء الشَّاهِدِ مَحَقَّوْنَ وَمَوْضُوعِيَّوْنَ، فلا سبيل إلى دَقَّتِهِ إِلَّا مَا سَلَكَوا مِنْ طَرِقٍ، حَتَّى قِيلَ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الدَّقِيَّةِ: "قَدْ نَشَّؤُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ لَهُمْ طَبَاعاً، لَمْ يَنْكُتْ فِيهِ مَرَّاسٌ لُغَةً أُخْرَى بِفَسَادٍ". (انظر: جفري، آرثر، 1952م، ص 191).

وقد حاز كتاب سيبويه على اِهْتِمَامٍ وَأَعْوَدوا لَهُ الْمَصْنُوفَاتِ الْعَدِيدَةَ مِنْذُ الْعَثُورِ عَلَيْهِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، وَأَكْبَرُ وَأَعْلَى دَرَجَاتِهِ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ خُصُومَ سَبْيُوِيهِ كَلَّمَابِيَّةٍ عَلَى تَلَامِيذِهِ، وَلَا يَجَاهِرُونَ، وَهَذَا يُشْعِرُنَا بِأَنَّ هُمْ مَوْقِفُونَ أَنَّ الْمُعْرَضَ عَنْهُ حَارِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ.

وقد جاءت هذه الدراسة مساهمة في الدفاع عن هذا العالم الفذِّ، ودفعاً لهذه المقولة التي وردت في غير موضع من دون مناقشة، أو دراسة أفضت إلى ردِّها، هَلُوْ، قِيَمُوْ، ثَمَّ الْبِنَاءِ عَلَيْهَا، لَا سِيَّما أَنَّ الشَّوَاهِدَ الدَّحْوِيَّةَ قَدْ قِيلَ حَوْلَ بَعْضِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْكَلَامِ الْمُؤَيَّدِ، أَلْهَرَا أَفْضُ، وَقَدْ ظَهَرَ لِلْبَاحِثِ أَنَّ سَبْيُوِيهِ قَدْ كَلَّمَابِيَّةَ الْمَتَمِيَّزِ، فَقَدْ اسْتَوْعَبَ مَا نَقَلَهُ فِدْرَسَهُ وَتَمَثَّلَهُ، وَنَاقَشَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا مَا يَجِدُ الْقَارِئُ فِي الْكِتَابِ مِنْ تَعْبِيرٍ، مِنْ قَتْلٍ: فَلَانَ كَذَا، وَالْقِيَاسِ كَذَا، وَقَالَ الدَّحْوِيُّ كَذَا وَالصِّدْقُ وَالْبَخْلُ وَحَسْبُكَ أَنْ تَجِدَ بَاباً خَاصّاً نَقَدَ فِيهِ لِحَاةٍ فِي بَعْضِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ سَبْيُوِيَةَ الْكَلَامِ الْمَخَالِفِينَ نَقَلًا مَوْضُوعِيًّا مَعْلَقًا حِيناً، وَمَكْتَفِيًّا بِإِبْتِائِهِ حِيناً أُخْرَى، وَالْكِتَابُ مَمْلُوءٌ بِالْعِبَارَاتِ الَّتِي لَا يَمْلِكُ الْقَارِئُ أَمَامَهَا إِلَّا الْإِعْتِرَافَ بِأَنَّهَا اتَّسَمَتْ بِالذَّقَةِ وَالْحَرِصِ.

#### سيبويه: (148 هـ - 180 هـ / 765 - 796 م):

ليس من شأن هذه الدراسة أن تتحدَّث عن حياة سيبويه، فموضوعها الأساس هو تناول بيت الشعر الذي جاء شاهداً من شواهد الكتاب، ولكن لا بأس من ذكر حويجتي من حياة سيبويه، لما لذلك من دور في تمثُّل شخصيته العلمية التي لا بدَّ وأن تملِّي عليه سلوكاً علمياً منبجعه مظهره ومن ثمَّ أثره فيها، عَالِمٌ مَعْرُوفٌ، عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ الْحَارِثِيِّ بِالْوَلَاءِ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ كُنْيَةٍ، أَثْبَتَهُ أَبُو بَشْرٍ، وَلَقَبَهُ سَبْيُوِيَهُ، إِمَامُ الدَّحْوَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ بَسَطَ عِلْمَ الدَّحْوِيِّ قَدْ أَخَذَ النُّحُوَّ وَالْأَدَبَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، وَيُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ، وَأَخَذَ اللُّغَةَ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ، وَعَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ بَغْدَادٍ، وَنَاطَرَ بِهَا الْكِسَائِيَّ، وَتَعَصَّبُوا بِهَلْيُوجِعُوا لِلْعَرَبِ جُعُلاً حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى خِلافِهِ. وَمِنْ آثَارِهِ: الْكِتَابُ. (كِدَالَةُ، 1993م، ج ٨، ص ١٠)، كَانَ سَبْيُوِيَهُ تَلْمِيزَ اللُّغِيَّاتِ، اسْتَوْعَبَ عِلْمَهُ، وَوَرِثَ مَلِكْتَهُ فِي الْقِيَاسِ وَالْإِبْتِكَارِ، وَلَزِمَ طَرِيقَتَهُ فِي الدَّوْثُقِ مِمَّا يَسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَوْدَعَ هَذَا كَلِمَةَ الْكِتَابِ "الَّذِي لَوْلَاهُ لَصَاحَبُ الْخَلِيلِ فِي الدَّحْوِ وَالصِّدْقِ" الْإِفْغَانِيَّ، (1978م، ص 113).

#### سيرته وحياته:

لم تذكر كتب التراجم شيئاً مكان أسرته، أو مستواها الثقافي، أو الاجتماعي، فكلَّ ما وصل إليه الدَّارَسُونَ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَسْرَةِ فَارِسِيَّةٍ. وَقَدْ أَغْفَلَتْ كُتُبُ التَّرَاجِمِ السَّنَةَ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا سَبْيُوِيَهُ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ 148 هـ، (لِزْرُكِي، 1976م، ج ٥، ص ٨١). وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. (ابن خَلَّانَ، 1994م، ج ٣، ص ٦٤) لِدِ سَبْيُوِيَهُ فِي قَرْيَةِ الْبَيْضَاءِ فِي بِلَادِ فَارِسِ. وَنَشَأَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ أَنْ رَحَلَتْ أَسْرَتُهُ مِنْ بِلَادِ فَارِسِ إِلَيْهَا، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي الْحَكِيعِ بْنِ وَقِيلَ مَوْلَى آلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، سَمِيَ سَبْيُوِيَهُ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَرَى قَصْدَهُ وَتَقُولُ لَهُ ذَلِكَ، وَمَعْنَى سَبْيُوِيَهُ رَائِحَةُ النَّفَاحِ. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ بِنْتاً جَمِيلاً أَبْيَضَ مَشْرِباً بِحَمْرَةٍ كَأَنَّ خُدُودَهُ لَوْنُ النَّفَاحِ، قَدْ تَعَلَّقَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِسَبَبٍ، وَضَرَبَ فِي كُلِّ أَدَبٍ بِسَهْمٍ. (ابن كَثِيرٍ، 1970م، ج ١٠، ص ١٨٩، القفطي، 1986م، ج 1/ ص 352)، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ سَبْيُوِيَهُ؛ لِأَنَّ الْفَتَّاحَ سَبَبٌ؛ أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْتَادُ شَمَّ النَّفَاحِ أَوْ كَانَ يُشَمُّ مِنْهُ رَائِحَتَهُ.

اتَّجَهَ إلى دراسة الفقه، والحديث حتى خطَّمَهُادُ بن سَلَمَةَ البصري فاتَّجَهَ إلى تَعَلُّمِ النِّحْوِ. فقد روي أن سيبويه قصد مجلس حَمَّادِ بن سلمة الذي كان يستملي عليه سيبويه حديثاً جاء فيه: " قال صلى الله عليه وسلَّم من أصحابي أحد إلا لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدَّرُ داء ". ( انظر المناوي ، 1988م، ج2، 692)، فقال سيبويه: " ليس أبو الدَّرَاءِ، "ظَنَّهُ اسم ليس، فصاح به حَمَّادُ: لحت يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، وإذْماً" ليس " استثناء ها هنا لا إفعال سيبويه، لأَطْلُبَنَّ عِلْمَ أَلَّا تُلْحَدَنَّيَ فِيهِ. فلزم الخليل فبرع " ( الخطيب البغدادي، 1417هـ، ج ١٢، ص ٥٩١ ابن النديم، 1985م، ص ٥٧، وانظر: سيبويه، 1996م، ج1، مقدمة المؤلف، ص7).

#### شيوخه:

من أشهر شيوخه حمَّاد بن سلمة، وقد عمَّدَ سيبويه إلى إمام العربية، وشيخها الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ لينهل ويتعلَّم منه عن حبٍّ وعزيمة وقوَّة إرادة، فصل يلزمه كالظلِّ، وقد بدا تأثيره الكبير بشيخه هذا على طول صفحات كتابه الوحيد، وعرضه في رواياته عنه، واستشاداته به. ولم يكتفِ سيبويه بشيخه الخليل بن سيبويه، فأخذ العلم عن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر التَّقْفِيَّ، وغيرهم فنوّعت ثقافته، وتوسَّعت معرفته بعلم النِّحْوِ والصِّرف، وتبوَّأ مكانة علمية متميزة، ثمَّ رحل إلى بغداد، والتقى بالكسائي شيخ الكوفيين، ووقعت بينهما مناظرة في النحو، عُرِفَتْ بِالمسألة الزُّنْبورية " وقد تغلَّب فيها الكسائي على سيبويه". ( ابن هشام الأتصاري، ج ١، ص ٨٨). غير أن سيبويه لم يبقَ في بغداد بعد هذه المناظرة إذ عاد إلى فارس، ولم يعد إلى البصرة " ( البراقي، 1424هـ، ص 480) عُرِفَ له علاقة واضحة ببني العباس إلا عندما ذهب إلى بغداد، لمناظرة الكسائي " (لأنباري، ص 54، 58)، والظاهر مرثية أمثيويه التي يسوقها في حديثه في الأبواب النِّحْوِيَّة، أنْهَا لا ترتبط بالذَّوْلَةِ، فلا يشمُّ من أمثله للشاؤن ولا لفته بالذَّوْلَةِ، وسيرة حياته تشير إلى أنه كان زاهداً في التَّقَرُّبِ إلى أمراء بني العباس كشيخه الفراهيدي ". ( الملخ، 2007م، ص 148 ).

#### تلاميذه:

لم يكن لسيبويه تلاميذٌ كَثُورٌ لعلَّ أمر قَلَّةٍ من تلمذ على يديه يرجع إلى أنه توفي شاباً، وكان من أبرز من تلمذوا على يديه حمَّادُ بن سلمة من أصحابه: أبو الحسن الأَخْفَشُ. ( البراقي، 1424هـ، ص ٤٨٠)، وقَطْرِبُ محمد بن المستنير، ويقالُ له إنما سمِّيَ قطرباً؛ لأنَّ سيبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه، فيقول له أنت قَطْرِبُ ليلٍ. والقَطْرِبُ نوبية لا تزال تدبُّ، ولا تفتُرُ ". ( ابن منظور، 1999م، ج1، ص ٦٨٣ ). ومن خلال تسميته قطرباً بهذا الاسم يمكن القولُ بأنَّ مَطْلَعاً في علم الحيوان وإلا لما لمح في تلميذه هذه الصِّدْفَةَ التي رآها لقباً يليق به، ويحرصه واجتهاده.

#### آراء العلماء فيه:

قال عنه ابن عائشَةَ: لِحَسِّسٍ مع سيبويه النِّحْوِيَّ في المسجد، وكان شاباً جميلاً نظيفاً، قد تعلق من كل علم بسببٍ، وضرب في كل أدب بسهمٍ، مع حداثة سنِّه وبراعته في النحو. قال معاوية ابن بكر العليمي: " عمرو بن عثمان قد رأيتُه وكان حدث السنِّ، كنت أسمع في ذلك العصر أنه أثبتُ مَنْ يَطْلُبُ الخليل، وقد سمعته يتكلم وينظر في النحو، وكانت في لسانه حُبْسَةٌ، ونظرتُ في كتابه فرأيتُ عِلْمَهُ أبلغَ من لسانه ". ( ابن خلكان، 1994م، ج ٣، ص ٤٦٥ ). قال الأزهري: كان سيبويه علامة، حسن التصنيف جالس الخليل، وأخذ عنه، وما علمت أحداً سمع منه كتابه؛ لأنه احتضر شاباً، ونظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جَمَّالاً. ( الأفعاني، 1978م، ج ١، ص ٢١٠). قال الذهبي: إمام النحو، حجة العرب، الفارسي، ثم البصري. قد طلب الفقه والحدِيثَ قبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألَّفَ فيها كتابه الكبير الذي لا يدُرُّ كُشَاؤُهُ فِيهِ.

قيل فيه مع فرط ذكائه دُبْسَة في عبارته، وانطلاق في قلمه. (الذَّهَبِي، 1996م، ج ٨، ص ٣٥١ ويُنكر أن المبرِّد قال: "لم يُعمل كتاب في علم من العلوم مثلي بيوتكنا بونلك أن الكتب المصنَّفة في العلوم مضطرة إلى غيرها، وكتاب سيبويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره". (البغدادي، 2008م، ج ١، ص ٣٥٨). قال محمد بن سلاطان سيبويه الذَّهَبِي غايَة في الذُّلُق وفي الذَّحْو، وكتابه هو الإمام فيه". (السَّابِق: ج ١٢، ص ١٩٢). وقال ابن النِّطَّاح: "كنت عند الخليل بن أحمد فأقبل سيبويه فقال خرجاً بزائر لا يُملُّ، فقال أبو عمر المخزومي وكان كثير المجالسة للخليل: ما سمعت الخليل يقولها لأحد إلا لسيبويه". (اليافعي، 1997م، ج ١، ص ٣٤٢). قال ابن كثير: "وقد صدَّف في النخيل كلاً يُلحَقُ شأوه، وشرحه أئمة النِّحَاة بعده فانغمروا في لجاج بحره، واستخرجوا من درره، ولم يبلغوا إلى قعره". قال أبو إسحاق الزجاج: "إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبيَّنت أنه أعلم الناس باللغة". (القفطي، 1986م، ج ٢، ص ٣٥٨). وقال الجاحظ في كتاب سيبويه: "لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال"، وقال صاعد الأندلسي: "لا أعرف كتاباً أُلِّفَ في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم، وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب، أحدها: المجسطي لبطليموس في علم هيئة الأفلاك، والثاني: كتاب أرسطو طاليس في علم المنطق، والثالث: كتاب سيبويه البصري النحوي؛ فإن كل واحد من هذه لم يشذَّ عنه من أصول فنِّه شيء إلا ما لا خطر له". (ضيف، شوقي، 1968م، ص 70 في 5). قرية البيضاء بشيراز، وقد اخذت لِفَ في السنة التي توفي فيها، وأرجحُ الأوهال إنه توفي سنة 180هـ. (ابن كثير، 1970م، ج ١١، ص ٨٠) وثمة خلافٌ في سبب وفاته، فقيل إنه مات غمّاً بالذَّهَبِيَّ وَهَبَاءَ يَعرِضُ للمعدَّة، فلامتَّهَبِيَّ بِمَلَطْعَا فِيهَا وَلَا تَمُّ سِكِه، يَروى أنه ذرَّبَتْ معدته فمات. وقد قيل إنه تمثَّل عند الموت بهذين البيتين:

يَوْمَ لَ دُنْيَا لَتَبْقَى لِهَفَمَاتِ الْمَوْتِ لُ قَبْلَ الْأَمَلِ

حَيْثُ يَروَى أَصُولُ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ

(لأنباري، 2008م، ج ١، ص ٥٧).

الشَّاعِرُ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ: (96هـ - 168هـ):

شاعرٌ كبير، قال الثَّوهُورَانِ عَشْرَ سَنِينَ، وُلِدَ أَعْمَى، وَنَشَأَ فِي الْبَصْرَةِ لِأُسْرَةٍ فَقِيرَةٍ، وَكَانَ أَبُوهُ طَيِّبًا وَأَخُوهُ قَصَّابًا يَنْ، وَقد ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيَّ فِي رُوَيْتِيهِ، وَليْسَ مِنْ شَأْنِ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ أَنْ تُورَخَ لِحَيَاتِهِ، وَإِذْ مَا نَذَرَ شَيْئًا مِنْهَا لِلتَّعْرِيفِ بِهِ بِشَكْلِ مَوْجِزٍ، لِأَيِّ مَا أَنَّ بَيْتَ الشَّعْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ مَوْضُوعَ الدَّرَاسَةِ وَمَحَلِّهَا.

كَانَ بَشَّارٌ أَعْجَمِيًّا فِي نَسَبِهِ، سَكَنَ أَهْلُهُ بِلَادَ الْعَرَبِ مِنْذُ زَمَنِ جَدِّهِ (يَرْجُوخُ الَّذِي كَانَ مِنْ سَبِي الْمَهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، ثُمَّ صَارَ وَالِدَهُ "بُرْدُ" دُمُولَى لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ أَهَدَتْهُ إِلَيْهَا زَوْجَ الْمَهَلَّبِ، وَوُلِدَ يَشِيْبِي فَعَقِيلٌ، إِذْ إِنَّ وِلَاةَ لَهُمْ مَعْرُوفٌ، وَقد ذَكَرَهُ كَثِيرًا فِي شَعْرِهِ، ثُمَّ إِنَّ بَشَّارًا قَدِ عَزَا فَصُولَهُ مِنْ الْعَرَبِيَّةِ لِنَشَأَتِهِ عِنْدَهُمْ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ بَشَّارًا لَا يَنْكُرُ أَصْلَهُ الْأَعْجَمِيَّ، بَلْ كَانَ يَذْكَرُهُ وَيَفْخَرُ بِهِ. سَلَكَ بَشَّارٌ طَرِيقَ التَّهْتِكِ وَالْمَجُونِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى سُوءِ عِلَاقَتِهِمْ بِالْبَصْرَةِ، مِثْلَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَوَأَصَلَ بْنِ عَطَاءٍ، وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، إِذْ كَانُوا يَحْرُضُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، مِمَّا يَدْفَعُهُ إِلَى شَتْمِهِمْ وَهَجَائِهِمْ.

اتَّخَذَ الْمَدِيحَ طَرِيقًا، لِئِنَّكَ بَأَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمَنْصُورَ لَمْ يَلْتَقَتْ إِلَيْهِ، فِي حِينِ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمَهْدِيَّ قَرَّبَهُ وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءَ، وَقد مَدَحَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ، وَعَقِبَهُ بْنُ سَلَمَةَ، وَلَقَدْ عَرَفَ بَشَّارٌ بِالِاتِّهَازِيَّةِ، وَسُوءِ تَقْدِيرِهِ لِلْأُمُورِ.

لَمْ يَكُنْ لِبَشَّارٍ مِنْ عَجَبِهِ إِلَّا الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ، فَقَدْ وُلِدَ وَنَشَأَ وَعَاشَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَكَانَ يَخْتَلِطُ بِالْأَعْرَابِ وَيَعَاشِرُ الْبَدُوَّ وَيَسْمَعُ عَنْهُمْ، وَقد سَأَلَ يَوْمًا عَنْ خُلُوقِ شَعْرِهِ مِمَّا يَسْتَكْرَهُ، أَوْ يَشْكَرُ فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ، فَقَالَ: "وُلِدْتُ هَهُنَا وَنَشَأْتُ فِي حَجُورِ ثَمَانِينَ شَيْخًا مِنْ فَصْحَاءِ بَنِي عَقِيلٍ مَا مِنْهُمْ

أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نسايمهم فمساؤهم أفصح منهم، وأيفعت فأبديت إلى أن أدركت، فمن أين يأتي الخطأ؟ وقد كان خلف الأحمر، وخلف بن عمرو بن العلاء يزورانهم مويلاً عنه ويسألانه عن الغريب، وقد كان مبعضاً إلى أهل الورع والتقى من البصريين، محبباً إلى شبابهم، وأهل المجون والعبث منهم، وفي ذلك يقول أبو الفرج الأصفهاني وعنه: بالبصرة وليس فيها غزل، أو غزلة إلا يروي من شعر بشار ولا نائحة ولا مغنية إلا تتكسب به، ولا ذو شرف إلا وهو يهابه ويخاف لسانه" (الأصفهاني، د. ت: ج1، ص135، ج3، ص138، 139، 145، 149، 150، 169، 170، 176، 189، 206، 210، 230)، (ابن حنبل، ج1، ص1، ص2، ص3، ص4، ص5، ص6، ص7، ص8، ص9، ص10، ص11، ص12، ص13، ص14، ص15، ص16، ص17، ص18، ص19، ص20، ص21، ص22، ص23، ص24، ص25، ص26، ص27، ص28، ص29، ص30، ص31، ص32، ص33، ص34، ص35، ص36، ص37، ص38، ص39، ص40، ص41، ص42، ص43، ص44، ص45، ص46، ص47، ص48، ص49، ص50، ص51، ص52، ص53، ص54، ص55، ص56، ص57، ص58، ص59، ص60، ص61، ص62، ص63، ص64، ص65، ص66، ص67، ص68، ص69، ص70، ص71، ص72، ص73، ص74، ص75، ص76، ص77، ص78، ص79، ص80، ص81، ص82، ص83، ص84، ص85، ص86، ص87، ص88، ص89، ص90، ص91، ص92، ص93، ص94، ص95، ص96، ص97، ص98، ص99، ص100)، (ابن برد، بشوار، 2008م) يشتم علماء الأمة، فقد ذكر أنه كان يقول عن الحسن البصري، القس "الأصفهاني، د. ت: ج3، ص213).

### الشاهد الذحوي في اللغة والاصطلاح:

مأهت العلماء بالشاهد وتلجوا اهتماماً كبيراً؛ لما له من دور كبير في حفظ اللسان من الزلل، واتخذوه معياراً يسير عليه أبناء اللغة، حتى قيل: "للشاهد أهمية في علم الذحو، فهو جانب مهم من جوانبه، وقد بنى عليه الذحاة قواعدهم، ولم يبعد عن الصداب من قالين الشاهد في علم الذحو هو الذحو" (طنطاوي، 1954م، ص192؛ للأهمية الشاهد أفرد لها بعض الباحثين دراسة احتوتها وناقشتها ووثقتها (انظر: حداد، 1984م) يذكر شيئاً مما يتصل بمفهوم الشاهد عند أهل اللغة والاصطلاح.

### الشاهد في اللغة:

ورد في لسان العرب أن الشاهد هو الذي يبين ما علمه، والشهادة خبر قاطع، واستشهد سألته أن يشهد". (ابن منظور، 1999م، ج7، "شهد").

الشاهد في الاصطلاح:

الشاهد في الاصطلاح الذحوي نصوص موثقة يسوقها علماء اللغة عن الذائقين باللغة لإثبات القواعد. والاستشهاد هو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر، أو نثر". (عيد، محمد، 1972م، ص102)، (قريب من ذلك معنى الحجج الذحوية، فهي براهين تقام من نصوص اللغة للدلالة على صدق رأي، أو قاعدة (سبق، 1972، ص102). والاحتجاج في الذحو معناه إثبات صدق قاعدة، أو استعمال كلمة، أو ترتيب بدليل نقل صح سند إلى عربي فصيح سليقة السيوطي، ص19، وانظر الأفغاني، 1964، ص6).

من هنا تظهر أهمية الشاهد في الذحو، لا سيما أن على الذحوي الذي يريد أن يثبت قاعدة أن يأتي بشاهد، أو حجة ليكون الواحد منها دليلاً واضحاً بيوتراً صادقاً، وخبراً قاطعاً على صدق قاعدة، وبخاصة تلك القواعد التي فيها اختلاف في الآراء، أو تلك التي تكون خارجة على القياس.

إننا نلاحظ في الشعر الجاهلي أنها النحاة يجد أنها قد جاءت من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والنثر العربي والشعر العربي، إلا أن الشعر هو الغالب، ولا غرابة في ذلك فهو المنبع الثرى الذي استقى منه الذحاة على اختلاف مذاهبهم، وأماكنهم، وأزمانهم معظم شواهدهم، والشعراء الذين استشهدوا بالذحاة بشعرهم مصدر فون أربعة أصناف، هي هليلون لم يدركوا الإسلام، ومخضرمون أدركوا الجاهلية والإسلام، وإسلاميون لم يدركوا من الجاهلية شيئاً، ومحدثون (وهم المولدون) الذين تبدأ طبقتهم ببشار بن برد (سليوطي، 1988م، ص26، 27). وقد انعقد شبه الإجماع على صدق الاستدلال بتبطين الأوليتين، واختلاف في الطبقة الثالثة، وقد ذهب بعض علماء العربية إلى صدق الاستدلال بتبطين الأولى والثانية، وأخذ بهذا المذهب الزمخشري، وابن هشام، وابن جندي. (حسين، د. ت: ص31، 32) والشاهد الشعري كثيرة، تلك التي

استشهد بها علماء الذّفق تثبیت القواعد الذّحویة، وتوضیحها، وقد اعتمد البصریون علی الأشعار اعتماداً كبيراً، واستشهدوا بشعر شعراء الطّبقتین الأولیتین، وهم الجاهلیون والمخضرمون، والمتنبّع لهذه الشواهد یجدلبصریین غیر متساهلین، قیاساً بالكوفیّین الذین كانوا متساهلین فی الأشعار العربیة التي یستشهدون بذهابها الشّعر من كلّ قبيلة، ومن كلّ لهجة، ولم یرفضوا الشّاذّ وعدّه أصلاً یقاس علیه، وتجد فی شواهدهم من الشّعر ما لا یعرف قائله، بل تجدهم یستشهدون بشطر بیت لا یعرف شطره الآخر، وهذا ما إن كان موجوداً فی منهج البصرة إلا أنه عند أهل الكوفة أوضح وأكثر. (مختار، د. ت، ص 37).

لقد كان سیبویه ونهاة دارون ما یجری علی لسان عرب الحطمة لما دخل علی سلائقهم من ضعف بسبب إقامتهم فی الحاضرة، بل إن لیدیك د ر ون ما جاء علی أسنة بعض البید من لغات شاذة لا تجری مع القیاس المستنبط من كثرة ما یدور علی أسنة الفصحاء. (ضیف، 1968م، ص 59) الذّحویة النّهملون ببغداد، ممّن لیسوا فی درجة عالیة من الفصاحة، وقد سمّوا باسمها، وهي قرية علی بعد فرسخ من بغداد. **بیئة الاحتجاج:**

ارتظفویون العرب بیئة الاحتجاج المعروفة، لدى الدّارسین والتي تبدأ قبل البعثة النبویة الشّریفة وحتی 50 هجرة الشّریفة، انتهاءً بالشّاعر إبراهیم بن هرمة، ولا تتعدی مکانیاً وسط الجزيرة العربیة التي سكنتها قبائل قیس وتمیم، وأسد، ثمّ هذیل وبعض كنانة، وبعض الطّائین، ولم یؤخذ عن غیرهم من سائر قبائلهم علی القول المشهور الذي ذكره العلماء الذّحاة. (انظر: الفارابی، 1970م، ص 147، السیوطی، 1988م، ص 44) الذّحویون فی هذا الذّصّ العربیّ الذي أرّخ لبیئة الاحتجاج التي اجتهد للعلفی أن تكون دقیقة محدّدة مضبوطة، لا یخالطها أيّ شكّ فی احتوائها علی كلاله الخلیص، یرى أنه قد حدّد طریق العلماء فی الاحتجاج، ومن یحتجّ بقوله من أهل السّلیقة، وقد بین نّهظراً أن هذه البيئة محدّدة علی الذّحو الآتی:

الزّمان، المکان، والقبيلة، لیسوا ألیدّ هذا یمثل منتهی الدّقة والموضوعیة، بعيداً عن أيّ اعتبار، رأى العلماء أنه قد یكون سبباً فی اعتماد شاهد قبة تشطوی ثلثی بعض الدّارسین قد رأى أن تحدید البيئة هذا قد ضیع كثيراً من الكلام العربی، لا سیماً أن العلماء لم یعتمدوا غیر الكلام المنطوق. (انظر: العمایرة، 1984م، ص 31، 32).

ویظهر للباحث أن العلقمیه فی بیئة الشّاهد لم یجانبهم الصّواب أبداً، ومردّد ذلك أن الدّراسة تحتاج إلى المنطق والموضوعیة والصّرامة العلمیة، والتّحدید الدّقیق الذي من شأنه أن یعطی الدّراسة قومیة ثمّ نتائج دقیقة، ولا ننسی ما للشّاهد من قیمة معنویة، زیادةً علی الوظیفة الذّحویة التي یؤدّها بیها موضعه.

### الشّاهد موضوع الدّراسة:

الشّاهد موضوع الدّراسة، هو قول الشّاعر:

وَمَا أَكُلُ ذِي لُبٍّ بِمِثْلِ تَرِيكَ نَصْحِهِ      وَ مَا أَكُلُ مِنْهُنَّ حَتَّى يَدْبِيْبِ

(الدّوّلی، أبو الأسود، ص 45، وهو فی سیبویه، 1991م، ج 2، ص 441 من دون نسبة).

ذكر غیر واحد من العلماء أن سیبویه قد استشهد بهذا البیت خوفاً من سلطة لسان بشّار، یقول السّیوطینّ بشّاراً هو أوّل الشعراء المحدثین، وقد احتجّ سیبویه فی تابه ببعض شعره تقرّباً إلیه؛ لأدّه كان هجاه لترك الاحتجاج بشعره. (السّیوطی، 1988م، ص 55، الأصفهانی، ج 3، ص 210) ولعلّ ممّ السّیوطی علی أنه قد ذكر هذا الخبر من دون أن یناقشه، حتّی إنه لم یبدّ فیهِ رأياً، لقد عرف عن بشّار أنه لم یکن حظّه موفوراً من الدّیانات التّلیغیة، ولعلّنا نلاحظ أنّه تقلّب علی بعضها زماناً، ولكنّه إلى باب الزّندقة أقرب، فقد كان لا یأبه بیدین ولا

يُرَاعِي أَخْلَاقاً وَلَا أَعْرَافاً". (انظر: ابن قتيبة، 1977م، ج 2، ص 761 ابن المعتز، 1976م، ج 2، ص 33 ويذكر كذلك أن بشّاراً قد قال هجوت جريراً، فأعرض عني واستصغرنى، ولو أجابني لكنت أشعر الذّاس". الإصفيهاني، ج 3، ص 143) إذا كان جرير الشّاعر قد أعرض عن بشّار، فكيف نصدّق بأن سيبويه قد استشهد بشعره خشية من سلطة لسانه؟ ويظهر للباحث أن خبر استشهاد سيبويه ببيت لبشّار، هو تقولٌ عليه، لا يصحّ الأخذ به سيبويه كما عرّف بالورع، الذي يجعله يترفع عن بشّار وأمثاله، وإنّ هَجَوْهُ، وأسأوا إليه، وقد ظهر كذلك أن مثل هذا الخبر قد امتد إلى غير سيبويه، مثل الأخفش الذي قيل إنه قد خشي لسان بشّار، فقد ذكّر أن بشّاراً قد هجا الأفض، فأورد في كتبه شيئاً من شعره ليكشف عنه المرزباني، 1995م، ص 385، ويرجع هجاؤه للأخفش أن الأخفش طعن في قوله:

فَالآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِّيَّةَ بَاطِلِيٍّ وَ أَشَارَ بِالْوَجَلِيِّ عَالِيٍّ مُشِيرٍ

الإصفيهاني: ج 3، ص 299) كذلك أن أبا علي الفارسي قد استشهد في الإيضاح ببيت لأبي تمّام المتوفى سنة 231هـ، وهو قوله:

مَنْ كَانَ مَرَعِيَّ عَزَمَهُ وَ هَمُّومَهُ رَوْضُ الْأَمَاتِيِّ لَمْ يَزَلْ مَهْزُولا

البيوطي، 1988م؛ ج 3) عَظُمَ لِي لِحْيَتُهُكَ الْبَيْتِ، وَيَشْدُو كَثِيرًا، لَا لِأَنَّ أَبَا تَمَّامٍ يَسُدُّ تَشْدُدُ بِشْعَرِهِ، وَفِي هَذَا أَيْضًا جَنَاحِي عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، لِأَنَّ غَمًّا مَوْشُولًا لَهَا لَمْ يَخْضَعْ لَهَا، أَوْ مَجْدَّةً، أَوْ خَشْيَةً، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْيَارٌ، سَرَى عَلَى كُلِّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَنَاسَبَتْ ظُرُوفُهُمْ، وَأَحْوَالُهُمْ مَعَ تِلْكَ الْقَوَاعِدِ وَالْأَسْسِ الَّتِي ارْتَضَاهَا الدَّرْسُ الذَّحْوِي.

وبعد فيظهر للباحثه أنّ هيات، ليست دقيقة، ولا يوجد ما يعزّد دُها من الأقوال التي تنهض دليلاً قاطعاً على صدّقها، ومن ثمّ الأخذ بها، فضلاً عن أن بشّاراً من الشعراء المودّين الذين اختلف العلماء في الاستبشّار، ثمّ إنّ الشّاهد في البيت المنسوب لبشّار، ليس شاهداً نحو، وإذ ما شاهد على قضية صوتية، قال سيبويه: "هذا باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لها موضعاً واحداً لا يزول عنه". (سيبويه، 1991م، ج 4، ص 437) والشّاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فيها من المدّ، موقع الحرف في إقامة الوزن، ولذلك لزمت هذه الياء حرف الرّويّ وكانت ردفاً لا يجوز في موضعها إلا الواو؛ إذ كانت في المدّ بمنزلتها". (سيبويه، 1991م، ج 4، ص 441 حاشية 1).

## النتائج

- كان استشهاد سيبويه من الحديث الذّبويّ الشّريف قليلاً، ليجتاوز ثمانية شواهد، ويعيداً عن خلاف العلماء في أمر الاستشهاد به، فكيف نرضى استشهاد ببيت لبشّار خوفاً من سلطة لسانه!
- البيت الشّعري موضع اللّذي يذكره بعض الدّارسين أن سيبويه قد استشهد به على قضية في الكتاب ليس لبشّار، وإنما لأبي الأسود الدؤليّ، وهو شاهد على مسألة صوتية وليست نحوية.
- الأحداث التي تغشّ تلمظاً لعلز نبورية، وعدم خشية سيبويه للكسائي مؤدّب ابني هارون الرّشيد، وأعوانه، تؤيد أن سيبويه لا يخشى أحداً، فكيف نصدّق أنّه يخشى واحداً مثل بشّار.
- احتوى كتاب سيبويه نظرية لغوية محكمة تمام الأحكام، وكانت دقيقة وموضوعية، فلا يعقل أن تكون قد احتوت شاهداً موضع شكّ، أو تهمة.
- احتواء كتاب سيبويه على عبارات تدلّ على حرصه على نقاء الشّاهد من أي خلل، من مثل قوله: سمعنا العرب تتشد هذا الشّعري، وسمعنا من العرب، وهو كثير في لغات العرب وهربيّ كثير، وقد سمعناهم، وقال قوم من العرب، وسمعنا من العرب من يقول ممّن يوثق بعريته، وقوله: وهذا كلّ سمع من العرب، وقولوزعم أبو الخطّاب وسألته عنه غير مرّة، ووثّقناه أعرابيّ من أفصح الذّاس، ثمّ إنّه يستعمل الفعل "واعلم" كثيراً في الكتاب ليفهم من استعماله، ولوازمه الشّائعة في معظم نصوص كتابه أنّه دقيق، وحرص، وإلا لما قال واعلم، وغيرها من العبارات التي تؤكد ما ذهب إليه الدّراسة.

- لكافور أعمق القوى من البصرة يتهمون بشراً بالمشجون والتهدك والهزاء، ولم يثبت أن أحدهم خشيه، أو هب له حساباً .
- ثم إنه قد ثبت من خالصة حياة سيبويه أنه لم يكن له أي اتصال بالأمراء، والخلفاء، وفي هذا دليل على عدم حرصه على الاقتراب منهم وهو الأجل لا تفرّب منهم، فكيف به يحرص على التفرّب من بشارة الشاعر الذي ثبت أنه لا يتورّع عن شتم للأساس، وهجائهم .
- وأخيراً، فظروف حياتهم وإساعته لكلام الله، كافية لأن يرفض علماء اللغة الاستشهاد بشعره، حتى ولو كان لسانه سليطاً عليهم، زيادة على أنه كان يشتم علماء الأمة، وفقهاءها .

### ثبت المصادر والمراجع

- 1- الأصفهاني ، أبو الفرج، علي بن الحسين، 356هـ. (د. ت). الأغاني. دط، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.
- 2- الأفعاني ، سعيد، 1997م. (1978م). من تاريخ النحو. ط2، دار الفكر، بيروت.
- 3- (1964م) أصول النحو العربي . ط3، مطبعة جامعة دمشق، دمشق.
- 4- ابن الأنباري، عبد الله بن محمد، 577هـ. (1985م). نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- 5- البراقبي، حسين بن أحمد، 1399هـ. (1424هـ). تاريخ الكوفة تحقيق ماجد أحمد العطيّة، استراكات السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ط4 المكتبة الحيدريّة، النجف.
- 6- ابن برد، بشارة، 168هـ. (2008م). ديوان بشارة بن برد جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه: محمد الطاهر بن عاشور، ط1 دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- 7- البغدادي، عبدالقادر بن محمد، 1682م. (2008م) خزنة الأدب، ولبّ لباب لسان العرب. تحقيق محمد عبدالسلام هارون
- 8- جفري، آرثر، (مستشرق) 1952م. (1954م). مقدّماتان في علوم القرآن. دط، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 9- حدّاد، حذافاً جميل. ت 2012م. (د. ت) معجم شواهد النحو الشعريّ في دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- 10- حسين، محمد الخضر، ت 1958م. (1960م). دراسات في العربية وتاريخها. ط2، مكتبة دار الفتح الإسلامي، دمشق.
- 11- الخطيب البغدادي، ت 463هـ. (1417هـ). تاريخ بغداد وذبوله. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط1 دار الكتب العلميّة، بيروت.
- 12- ابن خلكان، أحمد بن محمد، ت 681هـ. (1994م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ط1، دار صادر، بيروت.
- 13- الدوّلي ، أبو الأسود ظالم بن عمرو، ت 69هـ. (1981م). ديوان أبي الأسود الدؤلي. تحقيق محمد آل ياسين، ط1، د. ن.
- 14- الذّهبي، محمد بن أحمد، ت 748هـ. (1996م). سير أعلام النبلاء. حقّقه بشارة عواد معروف، ود. محيي هلال السرحان، ط11، مؤسّسة الرّسالة، بيروت.
- 15- الزركلي ، خير الدين بن محمود. (1989م). الأعلام. ط8، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 16- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن قنبر، ت 180هـ. (1991م). الكتاب. تحقيق محمد عبدالسلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت.
- 17- السّيوطي، عبدالرحمن بن الكمال، ت 911هـ. (1988م). الاقتراح في علم أصول النحو. قدّم له أحمد سليم الحمصي ، ود. محمد أحمد قاسم، ط1 جروس بري، طرابلس، لبنان.
- 18- ضيف، شوقي، ت 2005م. (1968م). المدارس النحوية. دار المعارف، د. ط، القاهرة.
- 19- طنطاوي ، محمد. (1954م). نشأة النحو، وتاريخ أشهر النحاة. مطبعة واد الملوك، ط4، القاهرة، 1954م.
- 20- عبدالنور، أب، رمضان، 2008م. (1974م). أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع، مطبعة الملجعي العراقي .
- 21- العمائري، خليل أحمد، 2004م. (1984م). في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، طالم المعرفة، المملكة العربية السّعودية، جدة.
- 22- عيد، محمد. (1972م) الرّواية والاستشهاد باللغة. دط، عالم الكتب، بيروت.

- 23- عمر، أحمد مختار، 2003م. (د.ت.) *لبحث اللغوي عند العرب*. ط8، عالم الكتب، بيروت.
- 24- الفارابي، محمد بن أحمد، 393هـ. (1970م). *كتاب الألفاظ والحروف تحقيق محسن مهدي*، ط، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- 25- ابن قتيبة، عبدالله بن محمد، 286هـ. (1977م) *الشعر والشعراء*. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط، دار التراث العربي، القاهرة.
- 26- القفطي، جمال الدين، علي بن يوسف، ت624هـ. (1986م) *إنباه الرواة على أنباء النحاة*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- 27- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل، ت774هـ. (1970م). *البداية والنهاية*. ط1، مكتبة المعارف، بيروت.
- 28- كحلّة، عمر، رضا محمد، ت1987م. (1993م). *معجم المؤلفين*. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- 29- لمرزباني، محمد بن عمران، ت384هـ. (1995م) *الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء*. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 30- ابن المعتز، عبدالله بن المعتز، ت296هـ. (1976م). *طبقات الشعراء* تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، ط، دار المعارف، القاهرة.
- 31- الملح، حسن خميس. (2007هـ). *لسانية في نظرية النحو العربي*، «طال الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان».
- 32- مناو، محمد بن عبدالرؤف، ت1031هـ. (1988م) *التيسير بشرح الجامع الصغير*، ط، مكتبة الإمام الشافعي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- 33- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، ت711هـ. (1999م). *لسان العرب*. ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 34- ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت438هـ. (1985م). *الفهرست*. تحقيق د. ناهد عباس عثمان، ط، دار قطري بن الفجاءة، دولة قطر، الدوحة.
- 35- ابن هشام الأنصاري، ت761هـ. (د.ت.) *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط، دار الباز، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.
- 36- الياضي، عبدالله بن أسعد، ت798هـ. (1997م) *آية الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعْتَبَر من حوادث الزمان*. تحقيق خليل المنصور، ط، دار الكتب العلمية، بيروت.